

الجدوى الاقتصادية وتقييم الأداء في مزارع فستق الحقل

اسكندر حسين علي القيسي*

جاسم محمد حبيب العزي

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة بغداد

المستخلص

يؤدي استخدام عناصر الإنتاج دون الاستناد إلى المعايير الاقتصادية والفنية إلى تدني الإنتاجية من جهة وارتفاع التكاليف من جهة أخرى ، و هذا يحول إلى عدم الاستغلال الكامل و الأمثل للموارد لذلك يجب على المهتمين بالقطاع الزراعي تركيز اهتمامهم على الطرائق المؤدية إلى زيادة الإنتاج وسيكون الأسلوب العلمي في إدارة المزارع الشرط الاساسي والكافي لتحقيق ذلك . وانطلاقاً مما تقدم هدف البحث إلى التعرف على الكفاءة الاقتصادية لزراعة المحصول من خلال تطبيق مقاييس الكفاءة الاقتصادية للزراعة و أهم مؤشراتهما . فقد تم الإيفاء بمتطلبات البحث مما يحتاجه من بيانات اعتماداً على استمارة الاستبانة وزعت عشوائياً على 150 مزارعاً من مزارعي المحصول في محافظة ديالى واختيرت ديالى مجالا تطبيقيا للبحث لانها تشتهر بزراعة المحصول وهي تساهم بنسبة 62% من اجمالي المساحة المزروعة على مستوى العراق . أظهرت نتائج الدراسة إن جميع المزارعين حققوا عوائد ايجابية وفقاً للمعايير الاقتصادية المستعملة (صافي الدخل النقدي ، صافي الدخل المزرعي ، عائد العمل المزرعي ، عائد الإدارة المزرعية ، عائد الدينار المستثمر ، فترة استرداد رأس المال) وان فئة الحيازة (2.7_5) هكتار كانت الأفضل من بين الفئات المدروسة إذ حققت اعلى العوائد من خلال المعايير المطبقة . شكل صافي الدخل النقدي 86% من صافي الدخل المزرعي بسبب ضالة الكميات المخصصة للاستهلاك العائلي إذ بلغ أعلاها 0.02 . كما أشارت النتائج ان مزارع فستق الحقل حققت كفاءة اقتصادية آذ بلغ عائد الدينار المستثمر 1.8 دينار على مستوى العينة وهذا يعد مجزياً إذ ما قورن بمشاريع إنتاجية أخرى . أما فترة استرداد رأس المال جاءت على مستوى العينة 3.4 سنة لكنها مشجعة على مستوى الفئات الكبيرة نسبياً .

*مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول .

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences 41 (4):74-85,2010

Kaisy & Al-Izzy .

ECONOMIC FEASIBILITY AND ASSESSMENT OF
PERFORMANCE IN THE PEANUT FARMS

E. H. Al-Kaisy

J. M. Al-Izzy

Dept. of Agricultural Economics – College of Agriculture –
University of Baghdad

ABSTRACT

The use of production elements without reference to economic and technical criteria result in reduction productivity on the one hand and the high costs on the other hand, and this is lead to the lack of full and optimized usage of resources. Therefore the interested in agricultural sector must focus their attention on the ways leading to the increase in production, and the scientific methods in farm management will be necessary and sufficient condition to achieve that. This paper aims to identify the economic efficiency of crop planting through the application of measures of economic efficiency of agriculture and the most important indicators. The requirements of research has been met depending on the data form questionnaire and were randomly distributed to 150 from the crop's farmers in Diyala province, this province was chosen to be a case study because its famous for planting the crop and contributes 62% of the total cultivated area at the country level .The results showed that all farmers have achieved positive returns in according to the used economic criteria (net cash income, net farm income, return on labor farm, farm revenue management, revenue dinar investor, the period of recovery of capital).The category (2.7 – 5 ha) of possession were the best among the studied categories, which achieved the highest returns through the used criteria. The net cash income contributed as 86% of net farm income due to the limited quantities for domestic consumption which was 0.02 as a highest rate. The results indicate that peanut farmer has merit as an economic return on revenue dinar investor as 1.8 dinars at the level of the sample and this is rewarding, as compared to other productive projects. The period of recovery of capital at the level of the sample was 3.4 years, but encouraging at the level of large factions relatively.

Part of M.Sc. Thesis of the first author.

المقدمة

إن تخلف القطاع الزراعي بصورة عامة وانخفاض إنتاجية وحدة المساحة في البلدان النامية يحتم على المهتمين بهذا القطاع تركيز اهتمامهم على الطرائق المؤدية إلى زيادة الإنتاج، لذلك سيكون استخدام الأسلوب العلمي في إدارة المزارع الشرط الأساسي والكافي في تحقيق أهداف التنمية الزراعية (2). يعد ضعف الإدارة المزرعية وتخلّفها عن القيام بالواجبات المناطة بها والمتمثلة بالاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج سواء على مستوى التخطيط، أو التنفيذ أحد الأسباب الكامنة وراء عدم تحقيق مستويات عالية من الإنتاج الزراعي لإيفاء بمتطلبات المرحلة لاسيما أن فستق الحقل يعد من المحاصيل الزيتية الصناعية المهمة ويعد مهماً بوصفه محصولاً زيتياً بالدرجة الثالثة بعد فول الصويا وبذور القطن (16). تستخدم بذور فستق الحقل أما مباشرة للاستهلاك البشري، أو لاستخدام زيت المائدة وصناعة الصابون ثم تستخدم الكسبة المتبقية بعد الاستخلاص أما لصناعة الحلويات أو في العلائق المركزة للحيوان (4). ومن خلال المؤتمرات العلمية تم ثبات أن المكسرات ومن ضمنها فستق الحقل هي أحد المكملات الغذائية لذلك اقترحت أن تنال اهتماماً كبيراً لابرار أهميتها في صحة الإنسان (18) وأن تناول الفستق بكميات كافية يقلل بشكل ملحوظ من مستويات (LDL) في الدم وبذلك يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب (22). يزرع المحصول في العالم بمساحة تقرب من عشرين مليون هكتار يتركز معظمها في قارة اسيا، ويبلغ الإنتاج العالمي حوالي (35) مليون طن. أما في الوطن العربي فإن كمية إنتاجه بلغت لعام 2000 حوالي (2.750) مليون طن (15). أما في العراق وبالرغم من أهمية المحصول الاقتصادية إلا أن إنتاجيته تدنت بشكل

ملحوظ من جهة وارتفاع تكاليفه من جهة أخرى بسبب استخدام عناصر الانتاج دون الاستناد الى المعايير الاقتصادية والفنية وهذا يحول الى عدم الاستغلال الكامل والامثل للموارد مما يجعل مستوى الكفاءة الاقتصادية بعيداً عن المستوى المطلوب. وانطلاقاً مما تقدم هدف البحث الى دراسة واقع انتاج فستق الحقل في العراق مع التركيز على محافظة ديالى واعتبارها مجالا تطبيقياً للبحث والتعرف على الجدارة الاقتصادية لزراعة المحصول من خلال تطبيق معايير الكفاءة الاقتصادية للمزرعة وأهم مؤشراتهما. تم الحصول على البيانات الأولية من مصادرها الميدانية في ضوء استمارة استبانة أعدت لهذا الغرض وجمعت المعلومات بالمقابلة الشخصية من (150) مزارع باستعمال أسلوب العينة العشوائية إذ مثلت العينة (10 %) من مزارعي المحصول في منطقة الدراسة. أما البيانات الثانوية الخاصة بالإنتاج والمساحة المزروعة على مستوى العراق حصلنا عليها من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي - الجهاز المركزي للإحصاء، وتكنولوجيا المعلومات وفيما يتعلق بالبيانات الخاصة بالمساحة والإنتاج للمحصول في محافظة ديالى حصلنا عليها من مديرية زراعة ديالى - قسم التخطيط - قسم الإحصاء الزراعي.

المواد وطرائق العمل

واقع زراعة محصول فستق الحقل في العراق

ومحافظة ديالى

فضلاً عن الأهمية الاقتصادية لهذا المحصول كونه متعدد الاستعمالات البشرية والحيوانية إلا أن زراعته تعثرت في السنوات الأخيرة ولا تزال إنتاجيته دون المستوى المطلوب لذلك سوف

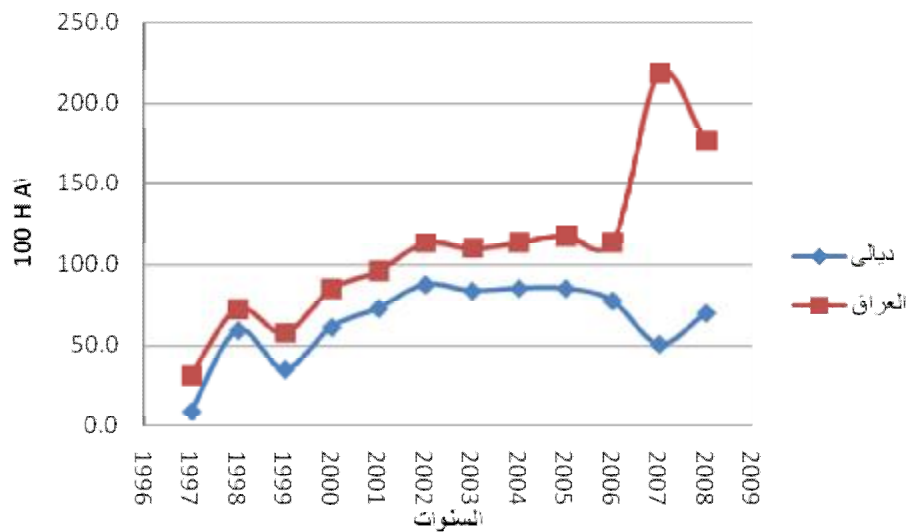
يوضح هذا الجزء واقع إنتاج محصول فستق الحقل في العراق ، ومحافظة ديالى للمدة (1997- 2008) .

أولاً : المساحة

اتسمت المساحات المزروعة بمحصول فستق الحقل في العراق ومحافظة ديالى بالتذبذب من سنة الى اخرى خلال المدة (1997 – 2008) ، وهذا يعود إلى عدم وجود سياسة زراعية ناجحة تعتمد التوسع في زراعة المحصول ، إذ بلغ معدل المساحة المزروعة على مستوى العراق (10.8 ألف هكتار وقد سجل عام 2007 اقصى مساحة زرعت بالمحصول بلغت نحو (21.8 ألف

هكتار في حين سجل عام 1997 ادنى مساحة مزروعة بلغت (3.1) ألف هكتار ، وقد بلغ المدى الاحصائي بين الحدين (18.7) ألف هكتاراما على مستوى محافظة ديالى فقد بلغ معدل المساحة المزروعة خلال المدة المذكورة (6.4) ألف هكتار أسهما بحوالي (62 %) من اجمالي المساحة المزروعة في القطر يكون بين الحد الأعلى البالغ (8.7) ألف هكتار عام 2002 ، والحد الأدنى البالغ (900) هكتار عام 1997 ويسهم هذان الحدان بنحو (77.5%) و(24 %) من اجمالي المساحة المزروعة على مستوى العراق شكل 1. جدول 1

شكل 1. الاتجاه العام للمساحة المزروعة لمحصول فستق الحقل في العراق وديالى للمدة (1997 - 2008)



وارتفاع أسعاره خلالها من جهة أخرى . المساحات المزروعة ضمن المدة 2005-2002 شهدت استقراراً نوعاً ما لكن بعدها لوحظ انخفاضها بسبب الأوضاع الأمنية التي شهدتها المحافظة. وتوضح المساحات التي استعرضناها على مستوى المحافظة ان هناك امكانيات كبيرة تكشف عن قدرة المحافظة للإسهام بدور اكبر في زيادة انتاج محصول فستق الحقل .

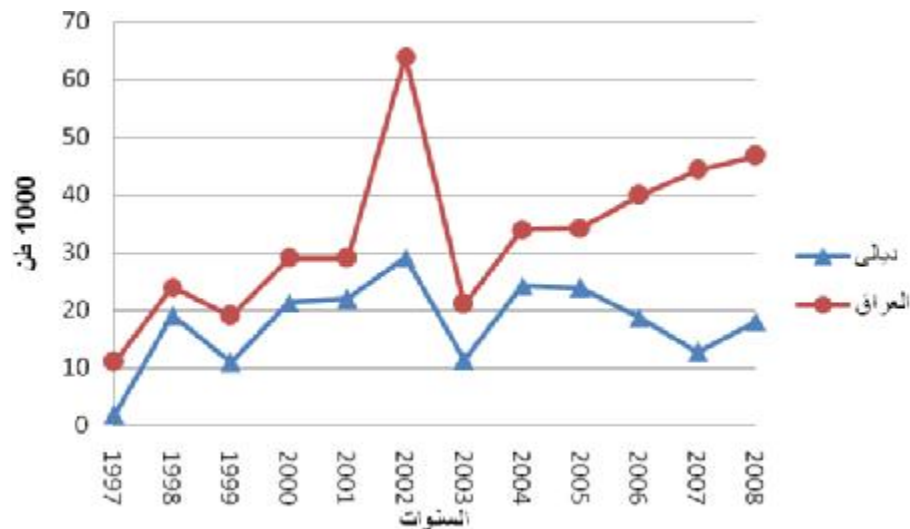
يلاحظ أن المساحات المزروعة على مستوى محافظة ديالى شهدت زيادات متذبذبة حيث اخذت بالزيادة والانخفاض ضمن المدة 1999-1997 بينما بعدها ولحد العام 2002 شهدت المساحات المزروعة زيادات مستمرة. ويعود ذلك الى مدة الحصار الاقتصادي الذي شرعت فيها تشريعات لزيادة أنتاج مختلف المحاصيل بما فيها محصول فستق الحقل ادراكا لاهميته الاقتصادية من جهة

ثانياً - الإنتاج

الاقصى (29) الف طن في عام 2002 وحده الأدنى نحو (1.8) الف طن عام 1997، ويسهم المستويان الإنتاجيان بنحو (17 %) و (45 %) من اجمالي الانتاج في العراق وان المدى الاحصائي على مستوى العراق والمحافظة متباعد إذ بلغ (53) و (27) على التوالي . كما يوضح ذلك جدول (1) والشكل (2). قد تعزى الزيادة في الإنتاج لحد كبير إلى التوسع في المساحات المزروعة وعوامل أخرى متعلقة بالإنتاج .

سجل إنتاج محصول فستق الحقل في العراق متوسطاً قدره (33) الف طن خلال المدة (1997-2008) وكانت كمية الإنتاج بين حد أدنى بلغ (11) الف طن عام 1997 وحد أعلى بلغ (64) الف طن عام 2002 . في حين بلغ معدل الإنتاج على مستوى محافظة ديالى للمدة نفسها (17.7) الف طن لتسهم بنحو (55 %) من اجمالي الانتاج على مستوى العراق بلغ حده

شكل 2. الاتجاه العام لإنتاج محصول فستق الحقل في العراق ومحافظة ديالى للمدة (1997-2008)



ثالثاً - الإنتاجية

وبلغ معدل الإنتاجية في محافظة ديالى خلال مدة البحث (2.6) طن / هكتار حيث سجل عام 2000 أعلى مستوى للإنتاجية بلغ (3.4) طن / هكتار في حين سجل عام 2003 اخفض مستوى للإنتاجية بلغ (1.3) طن / هكتار ، كما يوضح ذلك الجدول (1). إن تذبذب الإنتاج كان سببا في عدم ثبات الانتاجية وهذه الإنتاجية تعد منخفضة إذا ما قورنت بالدول المتقدمة زراعيا

هناك تقلب واضح في إنتاجية محصول فستق الحقل سواء على مستوى العراق او على مستوى محافظة ديالى ، إذ بلغ متوسط الانتاجية خلال مدة الدراسة على مستوى العراق (3.1) طن / هكتار بين حد أدنى بلغ (1.9) طن / هكتار عام 2003 وحد أعلى بلغ (5.6) طن / هكتار عام 2002 .

جدول 1. المساحة المزروعة والانتاج الانتاجية لمحصول فستق الحقل في العراق ومحافظة ديالى للاعوام

(1997 - 2008)

الانتاجية طن/هكتار		الإنتاج 1000 طن			المساحة 100هكتار			
ديالى	العراق	الاهمية النسبية للانتاج	ديالى	العراق	الاهمية النسبية للمساحة	ديالى	العراق	السنة
2.08	3.5	17	1.879	11	24	9	31..2	1997
3.2	3.3	79.7	19.140	24	81.5	59.4	72.7	1998
3.1	3.2	58	11.032	19	60.6	35	57.75	1999
3.4	3.4	73.6	21.345	29	72.1	61..3	85	2000
3	3.02	75.6	21.939	29	76.1	73.07	96	2001
3.3	5.6	45.4	29.064	64	77.5	87.78	113.2	2002
1.3	1.9	53.9	11.324	21	76.2	83.88	110	2003
2.8	2.9	71.3	24.253	34	75.3	85..5	113.5	2004
2.7	2.9	69.9	23.920	34.2	72.5	85.4	117.7	2005
2.4	3.6	46.7	18.663	39.9	68.5	77.76	113.5	2006
2.5	2.03	28.7	12.718	44.3	23.2	50.76	218.2	2007
2.5	2.6	38.4	17.976	46.8	39.9	70..2	176	2008
2.6	3.1	54.8	17.77	33	62.2	64.8	108.7	المتوسط
1.2	3.7		27.185	53.8		78.78	187	المدى

المصدر : من إعداد الباحث استناداً الى بيانات وزارة التخطيط والتعاون الانمائي

لنظيرتها على مستوى العراق خلال المدة (1997 - 2008) كما موضح في الجدول (1) فقد اتضح أن نسبة أسهام المساحة المزروعة في المحافظة بلغت في المتوسط (62%) من اجمالي المساحة المزروعة على مستوى العراق اي ان ثلثي المساحة المزروعة في العراق قد استحوذت

رابعاً - الأهمية النسبية للمساحة المزروعة والانتاج الزراعي في محافظة ديالى للمدة (1997 - 2008).

يمكن أن يظهر استحواذ محافظة ديالى والدور المتميز لها من خلال الأهمية النسبية لكل من إنتاج ومساحة محصول فستق الحقل بالنسبة

لذلك يطلق عليها احيانا بالكفاءة الاقتصادية لعلاقتها باحوال السوق من حيث علاقة المدخلات بالمرجات وكذلك بعلاقات الطلب والعرض فهي تعود الى اختيار المزيح من الموارد الذي يحقق اقل كلفة وبطبيعة الحال فان مثل هذه المفاهيم وردت ضمن كتابات معظم الاقتصاديين المهتمين بالنظام السعري امثال (Hague , 1967) . يكمن تعريف الكفاءة السعرية في الاعتماد على العوامل المنتجة لكميات كافية من السلع والخدمات في ظل كلف مناسبة ناتجة عن افضل الاستخدامات للموارد (5) .

مؤشرات أو مقاييس الكفاءة الاقتصادية

نرى من كل ما تقدم إن المعايير الآتية ذات جدوى تتفق والهدف من البحث لاجل التعرف على مستوى الكفاءة الاقتصادية لعينة البحث :-
صافي الدخل النقدي هو مقياس لقدرة المزرعة على توليد النقد كما هو نقطة بداية مفيدة لحساب قدرة المزرعة على سداد ديونها وهو الفرق بين ايرادات المزرعة النقدية وتكاليفها النقدية (12).
ويحسب صافي الدخل النقدي من خلال العلاقة الآتية :- صافي الدخل النقدي = الايرادات النقدية - التكاليف النقدية (17).

صافي الدخل المزرعي

هو المعيار الرئيسي لقياس الكفاءة الاقتصادية للمزرعة كما انه من المؤشرات المهمة التي تستخدم لرسم السياسات الاقتصادية في مجال القطاع الزراعي ، في ضوءها يمكن تقسيم درجة رفاحية العائلة الفلاحية (3) . يتكون الدخل المزرعي من صافي الدخل النقدي ومقدار ما تستهلكه العائلة مقدراً بقيمة السوق والمساعدات الحكومية التي تقدمها الحكومة ضمن برامجها الى القطاع الزراعي، والزيادة الحاصلة في قيمة الموجودات (7). ونشير مقارنة صافي الدخل المزرعي على مدى عدة سنوات بصورة اولية الى مدى تطور صافي الدخل (9) . ويحسب

عليها محافظة ديالى ، وقد بلغت اعلى نسبة اسهام لها في عام 1998 حيث سجل (81.5%) من اجمالي المساحة المزروعة على مستوى القطر في حين سجل عام 2007 ادنى نسبة أسهام بلغت (23%) من اجمالي المساحة المزروعة على مستوى القطر، ويعود ذلك الى الاوضاع الامنية في محافظة ديالى فضلا عن ارتفاع تكاليف انتاج هذا المحصول ، لكونه من المحاصيل التي تحتاج الى عمليات خدمة كثيرة ولمدة طويلة مقارنة مع المحاصيل الاخرى . أما فيما يتعلق بمستوى الانتاج فقد بلغ أسهام محافظة ديالى في المتوسط (55%) خلال المدة المذكورة بلغ أقصاها عام 1998 بنسبة (80%) من انتاج فستق الحقل على مستوى القطر ، بينما كان انتاج عام 1997 هو ادنى مستوى للإسهام بلغ (17%) ، وقد يعزى إلى ضعف إنتاجية الأصناف المزروعة والى عوامل فنية اخرى متعلقة بالانتاج .

الكفاءة الاقتصادية

مفهوم الكفاءة الاقتصادية

تعرف الكفاءة الاقتصادية بأنها استعمال مصادر الثروة بالشكل الذي يمكن معه تحقيق احد امرين اولهما تحقيق انتاج اكبر بالتكاليف الإنتاجية السابقة نفسها ، وثانيهما الإنتاج السابق نفسه بتكاليف إنتاجية اقل (7) . كما تعرف ايضا تعظيم الربح داخل الوحدة الانتاجية باستخدام عناصر الانتاج بصورة مثالية (20) . اذاً الكفاءة الاقتصادية هي اختيار الاسلوب الاكثر كفاية وهو الأسلوب ذو الكلفة الاقل اي تشير الكفاءة الاقتصادية الى ان اختيار الاسلوب الانتاجي يعتمد على الثمن النسبي لعوامل الانتاج المستخدمة (10). تقسم الكفاءة الاقتصادية الى قسمين كفاءة فنية وكفاءة سعرية اذ تشير الكفاءة الفنية الى اختيار دالة الانتاج التي تتلاءم وفعاليات القطاع الزراعي (21) . اما الكفاءة السعرية (Pricing Efficiency) فهي نتيجة للنظام السعري السائد

للمشروع /التكاليف السنوية للمشروع (11).
النتائج والمناقشة
نتائج ومؤشرات تقييم الكفاءة الاقتصادية
لمزارعي المحصول

تتسم كثير من وحدات الانتاج الزراعي في الدول النامية عموماً والعراق على وجه الخصوص بكون النمط السائد من انماط الانتاج من ناحية العدد هو نمط متقارب الى مزرعة العائلة FamilyFarm الذي يتسم بسوء استخدام المزارع للموارد المتاحة ، والمستغلة الأمر الذي يترتب عليه تدني الكفاءة الاقتصادية في مثل هذا النمط من انماط الانتاج (14) عند تطبيق معايير الكفاءة الاقتصادية التي اشرنا اليها سابقاً فقد توصلنا الى النتائج الآتية :-

صافي الدخل النقدي . عند تطبيق معيار صافي الدخل النقدي تبين ان جميع فئات الحيازة حققت دخلاً نقدياً صافياً تباين من فئة الى اخرى اذ بلغ حده الاعلى في الفئة المحصورة بين (2.7-5) هكتارا الذي شكل (42%) من اجمالي صافي الدخل النقدي والحد الادنى الذي بلغ (46673) الف دينار ضمن الفئة الاكثر من (7.5) هكتارا، ألا إن صافي الدخل النقدي على مستوى العينة بلغ (433687) الف دينار ، وحققت دخلاً نقدياً صافياً للهكتار الواحد بلغ حسب الفئات (849، 1064، 724، 848) ألف دينار على التوالي .

صافي الدخل المزرعي من العلاقة الآتية :-
 صافي الدخل المزرعي = صافي الدخل النقدي +
 التغير في قيمة الموجودات + مقدار ما تستهلكه العائلة .

عائد العمل المزرعي

يساوي حاصل صافي الدخل المزرعي مطروحاً منه مقدار الفائدة على رأس المال. (3).
 ويحسب من المعادلة الآتية :

عائد العمل المزرعي = صافي الدخل المزرعي -
 الفائدة على رأس المال
عوائد الادارة المزرعية

اشار بعض ذوي الاختصاص وعلى ضوء عدد كبير من الدراسات الميدانية المتعلقة بمختلف أنواع المشاريع إن عوائد الإدارة المزرعية تمثل (5%) من الدخل الاجمالي (6) . وتحسب عوائد الادارة المزرعية من خلال العلاقة الآتية :-
 عوائد الادارة المزرعية = صافي الدخل المزرعي -
 (الفائدة على رأس المال + قيمة العمل العائلي).

فترة استرداد رأس المال

يطلق هذا الاصطلاح على تلك المدة الزمنية التي يمكن من خلالها تغطية التكاليف الاستثمارية ، ونظراً لأهمية الاموال المستثمرة في المشروع وأهميتها في عملية التقييم المالي للمشروع فإن المستثمر يرغب في معرفة الزمن الذي يمكن من خلاله الحصول مرة ثانية على امواله المستثمرة (13) . وتحسب فترة استرداد رأس المال بالقانون الآتي :- رأس المال الثابت/ الربح + الاندثارات (8)

عائد الدينار المستثمر

وهو احد المعايير المستخدمة كمؤشر للتقويم المالي لاداء وحدات الانتاج ، (1). ويحسب عائد استثمار الدينار من المعادلة الآتية -
 عائد الدينار المستثمر = العائدات السنوية

جدول 2. صافي الدخل النقدي لانتاج محصول فستق الحقل في عينة الدراسة (بألف دينار) .

فئات الحيازة بالهكتار	صافي الدخل النقدي	النسبة المئوية لصافي الدخل النقدي %	ايراد الهكتار الواحد
2.5 – 2.5	119632	27.6	849.6
2.7 – 5	182767	42.1	1064
5.5 – 7	84615	19.5	724
أكثر من 7.5	46673	10.8	848
المجموع	433687	100	896

المصدر : جمعت وحسبت من قبل الباحث استناداً إلى استمارة الاستبانة

صافي الدخل المزرعي

وضمن النتائج المتحصل عليها من استخدام معيار صافي الدخل المزرعي اتضح ان فئات الحيازة المزروعة حققت دخلاً مزرعياً صافياً قدره (150313) ألف دينار للفئة المحصورة بين (2.5- 2.5) هكتار ممثلة (30%) من اجمالي صافي الدخل المزرعي ثم ازداد ليصل الى (204168) ألف دينار لفئة الحيازة (2.7- 5) هكتاراً شكلت نسبة (41%) من اجمالي الدخل الصافي وهذا يتفق والمنطق الاقتصادي اذ ان زيادة المساحة المزروعة تؤدي الى زيادة الكفاءة الاقتصادية (ويعد صافي الدخل المزرعي أفضل معيار لها) . ثم انخفض ضمن حدود الفئة (5.5- 7) هكتار لانخفاض المساحة المزروعة ثم انخفض .

اكثر ضمن الفئة التي تزيد عن (7.5) هكتاراً . واطهر التحليل ان صافي الدخل النقدي يكون (86%) من صافي الدخل المزرعي على مستوى العينة وبما ان صافي الدخل المزرعي يتكون من صافي الدخل النقدي زائداً قيمة ماتستهلكه العائلة من المحصول وهذا يشير الى ضالة كمية الاستهلاك العائلي واتجاه اغلب المزارعين لبيع انتاجهم لكون المحصول من المحاصيل النقدية التي تدر أرباحاً للمزارعين . اما على مستوى فئات الحيازة المزروعة فنلاحظ ان صافي الدخل النقدي شكل مايقارب (90%) من صافي الدخل المزرعي في جميع الفئات عدا الفئة الاولى (2.5- 2.5) هكتاراً إذ انخفض بها الى (79%) من صافي الدخل.

جدول 3. صافي الدخل المزرعي لعينة الدراسة مقدرة بالف دينار

فئات الحيازة بالهكتار	صافي الدخل المزرعي	النسبة المئوية لصافي الدخل	صافي الدخل النقدي / صافي الدخل المزرعي	قيمة استهلاك العائلة / صافي الدخل المزرعي
2.5 – 2.5	150313	30	0.79	0.02
2.7 – 5	204168	40.7	0.89	0.008
5.5 – 7	94887	19	0.89	0.01
أكثر من 7.5	51611	10.3	0.90	0.005
المجموع	500979	100	0.86	0.01

المصدر : : جمعت وحسبت من قبل الباحث استناداً إلى استمارة الاستبانة

عوائد العمل المزرعي

أجرة العامل في اليوم المقدر (12) ألف دينار

كم توسط وعلى وفق الصيغة الآتية = عدد ساعات العمل العائلي / عدد ساعات اليوم = النتيجة × معدل أجرة العامل .

لإيجاد عائد العمل المزرعي قسم عدد الساعات العمل العائلي على عدد ساعات اليوم المقدر (8 ساعة) ثم ضرب الناتج بمتوسط

جدول 4. عوائد العمل المزرعي لعينة البحث مقدرة بالف دينار .

الفئات هكتار	عوائد العمل المزرعي	النسبة المئوية لعائد العمل %	عائد العمل / صافي الدخل المزرعي
2.5 – 2.5	95596	29.06	63.5
2.7 – 5	116652	35.47	63.5
5.5 – 7	79296	24.1	63.5
أكثر من 7.5	37356	11.36	63.5
المجموع	328900	100	65

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى استمارة الاستبانة.

أشار هذا المعيار الى ان فئات الحيازة المزروعة حققت عائدا للعمل يبلغ (328900) ألف دينار على مستوى العينة. وقد شكل هذا المعيار 65% من قيمة صافي الدخل المزرعي وهذا يشير الى ان عدد افراد العائلة المرتبطين بالعمل المزرعي كبير وان احتساب اجور لكل افراد العائلة المرتبطين بالعمل المزرعي سيكون على حساب مجموع عوائد العمل المزرعي . ويعتبر حجم مشاركة عنصر العمل العائلي في العملية

الانتاجية من اهم اسباب تأخر البلدان النامية (19).

4- عائد الادارة المزرعية : اظهر التحليل الاقتصادي عائدا موجبا لادارة المزرعية لفئات الحيازة المزروعة بلغ اقصاه عند الفئة (2.7- 5) هكتار يقدر بـ (53149) ألف دينار وادناه عند الفئة الأكثر من (7.5) هكتار إذ بلغ حوالي (17021) ألف دينار كما يظهر في الجدول 5.

جدول 5. عوائد الادارة المزرعية لعينة الدراسة مقدرة بالف دينار

الفئات	عوائد الادارة المزرعية
2.5 – 2.5	43555
5 – 2.7	53149
7 – 5.5	36125
اكتر من 7.5	17021
المجموع	149850

المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى استمارة الاستبانة.

5- **عائد الدينار المستثمر** : من المعلوم ان المشاريع ذات الجدارة الاقتصادية الجيدة هي التي تكون فيها نسبة العائد الى التكاليف اكثر من (1) عدد صحيح ومن ملاحظة الجدول (6) تبين ان جميع فئات الحيازة المزروعة التي شملتها الدراسة حققت عائداً للدينار المستثمر يزيد عن الواحد الصحيح اذ كان افضل عائد للدينار المستثمر ضمن الفئة المحصورة بين (2.7 - 5) هكتاراً إذ قارب (1.9) دينار وكان اقل عائد للدينار المستثمر ضمن حدود الفئة (5.2 - 7.5) هكتاراً أما على مستوى العينة فحققت عائداً قدره (1.8) ويعد هذا العائد مجزي اذا ما قورن بمشاريع انتاجية اخرى .

6- **فترة استرداد رأس المال** : بلغت فترة استرداد رأس المال (3.4) على مستوى العينة المدروسة لكنها تراوحت بين (6.7) كحد اعلى في الفئة الاولى و (1.5) سنة كحد أدنى في للفئة الاخيرة . ان فترة رأس المال بدأت عالية من الفئة الاولى (2.5- 2.5) هكتارات بسبب ضخامة رأس المال الثابت الذي حسبت من ضمنه (الابنية ، مكائن الحراثة ، مضخات المياه) ثم اخذت هذه المدة تتخف في الفئة الثانية والثالثة واستمرت بالانخفاض حتى بلغت ادناه في الفترة الاخيرة ، اذ تعد فترة استرداد رأس المال في الفئات جميعها عدا الاولى مشجعة على الاستثمار في هذا المجال.

جدول 6. فترة استرداد رأس المال وعائد الدينار المستثمر في إنتاج محصول فستق الحقل لعينة الدراسة .

الفئات	فترة استرداد رأس المال سنة	عائد الدينار المستثمر دينار
2.5 – 2.5	6.7	1.7
5 – 2.7	2.1	1.9
7 – 5.5	2.8	1.6
اكتر من 7.5	1.5	1.7
المجموع	3.4	1.8

المصدر : من إعداد الباحث استناداً إلى استمارة الاستبانة

الاستنتاجات :

1. هناك امكانيات كبيرة تكشف عن قدرة المحافظة
2. أن كل المعايير المدروسة كانت موجبة وان فئة
3. الحيازة (2.7- 5) هكتارا كانت هي الافضل
4. الحقل على ضوء المساحات التي استعرضناها

5. الدباغ ، جميل محمد. 2008. اقتصاديات التسويق الزراعي. الطبعة الأولى. بغداد. ص 196

6. العزي ، جاسم محمد حبيب ، ومحسن عويد فرحان. 2000. أهمية معدلات العوائد على رأس المال المملوك في تنفيذ ونمو المشاريع . مجلة العلوم الزراعية العراقية. 31 (4) : 561- 573.

7. العزي ، جاسم محمد حبيب. 1988. إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق. مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد ، ص 78.

8. العزي ، جاسم محمد حبيب. 1989. مقدمة في تقييم المشروعات الزراعية. مطبعة التعليم العالي. جامعة بغداد ، ص 90 .

9. القاضي ، عبد الفتاح صالح ، و احمد شكري الريموي 1996. مبادئ في الإدارة المزرعية. دار حنين. عمان. الأردن ، ص 263 .

10. الليثي ، محمد علي. 2005. النظرية الاقتصادية الجزئية. الدار الجامعية. جامعة الإسكندرية ص 50.

11. المشهداني ، عبد الله محمد . 2002. التقييم المالي لمشاريع الدواجن (حقول أنتاج فروج اللحم) . مجلة العلوم الزراعية العراقية. 33(4) : 213- 222 .

12. ديلون جون .ل. 1993. بحوث إدارة المزارع لتنمية صغار المزارعين. منظمة الأغذية والزراعة ع ص 196 .

13. خضر ، علي محمد وفيصل مفتاح شلوف و صالح الصابر شعيب. 1996. أسس دراسة الجدوى للمشروعات الزراعية. منشورات جامعة عمر المختار. الطبعة الأولى. دار الكتب الوطنية - بني غازي . الجماهيرية الليبية ، ع ص 580.

14. مضحي ، عبد الله علي ونيقولا صياح . 1988. تحليل اقتصادي مقارنة لكفاءة عينة من المزارعين العراقيين والأردنيين في ناحية بني

محقة النسبة الأعلى من المعايير ، وان صافي الدخل النقدي شكل 86% من صافي الدخل المزرعي على مستوى العينة .

3. أن فئات الحيازة حققت عائداً للدينار المستثمر 1.8 دينار وفترة استرداد تعد مرتفعة على مستوى العينة . لكنها مشجعة على مستوى الفئات الكبيرة نسبياً.

التوصيات:

1. تشجيع ودعم زراعة المحصول في محافظة ديالى لتطوير إنتاجه وعامل مساعد على تحسين الدخل وذلك من خلال اعتماد سياسة زراعية تأخذ بنظر الاعتبار مصلحة المزارعين.

2. رفع المستوى التكنولوجي المستخدم في إنتاج المحصول بإدخال تقنيات حديثة تقلل من الكلفة خاصة في عملية الحصاد والتفريط بدلاً من الاعتماد على العمل اليدوي..

3. تقليل كمية رأس المال المستثمر في المزرعة واستثماره في مجالات أخرى أكثر ربحاً.

المصادر

1. ارحومة ، علي احمد ، فيصل مفتاح. 1998. أساسيات إدارة المزارع. منشورات جامعة عمر المختار. الطبعة الأولى. دار الكتب الوطنية. بني غازي. الجماهيرية الليبية، ص 119 .

2. الرويس ، خالد. 2009. ادارة المنشآت الزراعية. جامعة الملك سعود. كلية علوم الأغذية والزراعة. قسم الاقتصاد الزراعي ع ص 220.

3. السامرائي ، هاشم علوان. 1984. إدارة الأعمال المزرعية. مطبعة جامعة بغداد. العراق ، ص 83 .

4. الساهوكي ، مدحت مجيد . 2000. أنتاج وتحسين الفول السوداني. مجلة العلوم الزراعية العراقية. 31 (1) : 303 - 319 .

19. Restuccia, D. D. Yang and X. Zhu. 2003. Agriculture and Aggregate Productivity; A Quantitative Cross-Country Analysis, PP;46
20. Ronald, D.K. 1981. Farm Management . McGraw-Hill Book co. Tokyo. p.158.
21. Sampath, R.K. 1979. Nature and measurement of efficiency. Indian Journal of Agricultural Economics. 34(2):65-76 .
22. Wikipedia . 2007. The Free Encyclopedia . Pisatchio. Wikipedia is a registered trademark of Wikimedia Foundation Inc " <http://en.wikipedia.org/wiki/Pisatchio>
- سعد / محافظة ديالى . مجلة العلوم الزراعية العراقية. 19(2): 44-46.
15. FAO. 2004. Food and Agriculture Organization of the United Nations. Oil Crops Market as Assessment. Economic and Social.
16. FAO. 2000. Food Outlook. Food and Agriculture Organization of the United Nations, Rome, Italy, No. 4, p. 40.
17. Kay. D. R, W.M Edwards. and A.P Duffy. 2006. Farm Management. Mc Graw-Hill book company. New York. pp.468.
18. Rainey, C. and L. Nyquist. 1997. Nuts – Nutrition and health benefits of daily use. Nutr. Today, 32 : 153-157.